

الفائق في غريب الحديث

والذُّعْيَان مصدر بمعنى الذَّعَى وأما زَعَاء العرب فمعناه انزع العرب والمنادى محذوف الشَّهْوَة الخفية : قيل هي كل شيء من المعاصي يُضْمِرُه صاحبه ويُصِرُّ عليه وقيل : أن يَرَى جاريةً حسناء فيغصُّ طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها .

نعر ابن عباس رضى الله تعالى عنه كان يقول في الأوجاع : بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شَرِّ عِرْقٍ زَعَّارٍ ومن شرِّ حَرِّ النار يقال : جُرْح زَعُورٍ وزَعَّار إذا صَوَّت دَمُهُ عند خروجه وفلان زَعَّار في الفِتن إذا كان يسعى فيها ويُصَوِّت بالناس .

نعم معاوية رضى الله تعالى عنه قال أبو مريم الأزدي : دخلتُ عليه فقال : ما أنزعَمنا بك يا فلان ! أى ما الخطبُ الذى أقدمك علينا فسرَّنا بلقائك وأقرَّنا أعيننا من نُعْومَةٍ العَيْنِ .

نعف الأسود بن يزيد رحمه الله تعالى قال عطاء بن السائب : رأيتُه قد تلفَّفَ في قطيفة له ثم عقد هُدْبَةَ القَطِيفَةِ بذَعْفَةِ الرَّحْلِ وهو مُحْرِم قال الأصمعى : الذَّعْفَةُ : الجلْدَةُ التى تَعْلُو على آخِرَةِ الرَّحْلِ وهى العَذْبَةُ والذُّوَابَةُ وقال أبوسعيد : هى فَضْلَةٌ من غشاء الرَّحْلِ تصيرُ أطرافها سيورا فهى تخفِّقُ على آخِرَةِ الرَّحْلِ وأنشد لابن هَرْمَةَ : ... ما أنس لا أنس يوم ذى بَقَرَةٍ ... إذ تتَّسَّقينا الأكفَّ منصرِفَه ... ما ذَبَذَبَتْ ناقةُ براكبها يوم فضول الانساع والذَّعْفَه نعم الحسن رحمه الله تعالى إذا سمِعْتَ قولاً حسناً فرُوِّدْهُ بصاحبه فإن وافق قولُ عَمَلٍ لا فقل له : نعمونعومة عَيْنُ أَخِيه وأودِدْهُ يقال : نَعَمٌ ونُعْومَةٌ عَيْنٌ ونَعَامٌ عَيْنٌ ونَعَمٌ عَيْنٌ ونُعْومَى عَيْنٌ ونَعَامَةٌ عَيْنٌ كلها بمعنى وأَنعم عينك إنعاماً أَيْ أَقَرَّ عينك بطاعةٍ تترك واتِّباعٍ أَمرك